# مَعَ ابْنِ هِشَام

## فى كتابه مُغنى اللبيب

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

إن الحمد لله وحده ، علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأنعم عليه بنعمة اللسان أداة البيان ، وشرف لسان هذه الأمة ، إذ يسر به لطلاب الهداية كتابه العزيز ، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه محمد عليه الصلاة والسلام خير من نطق بالضاد ، وأوتى جوامع الكلم ، وأفاض بالمواعظ الهادية ، وقدم جواهر الحكم ، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه ، وحرص على سنته إلى يوم الدين .

أما بعد : فيأيها الإخوة الفضلاء . .

نحوت فى هذه المحاضرة منحى خاصا ، واتجهت بالحديث وجهة متميزة هى أنى عمدت إلى كتاب من غزر كتب النحو ؛ لأقدم عنه دراسة موجزة تعين على سبر غوره ، واكتناه يسره ، واقتفاء أثره ليتيسر لطلابنا أمر الاستفادة منه ، وقد تخيرت كتابا فريدا بين كتب النحو ، ما من نحوى علم بأسرار هذا العلم إلا شهد له ، وهو كتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لعمدة المحققين ، وإمام المتأخرين أبى محمد عبد الله ، جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى الخزرجى المصرى ولا أريد أيها الإخوة أن أشغل الوقت بترجمة واسعة لهذا العلم الذائع الصيت بين أعلام النحاة فإن مثل هذا فى مثل مجلسكم فضول من القول لا يحمد ، غير أنى قبل أن أخلص إلى الكتاب - رعاية للمنهج العلمى - لابد أن أقدم بين يديه كلمات عن صاحبة ، حاولت جهدى أن تكون ذات بال ، تضع الرجل وكتابه فى الموضع الصحيح . والله المستعان وبه وحده التوفيق .

# ابن هشام صاحب المغنى

حقائق من واقع حياته وسيرته ، أوجزها فى أمور :

أولها : هو من أعيان القرن الثامن الهجرى ولد بالقاهرة فى ذى القعدة عام ٧٠٨ هـ الموافق عام ١٣٠٩ م وكانت وفاته ليلة الجمعة ـ وقبل ليلة الخميس سنة إحدى وستين وسبعمائة من الهجرة الموافق عام ١٣٦٠ م . وقد ذكر صاحب كشف الظنون فى غير موضع أن وفاة ابن هشام كانت عام ٧٦٢ هـ وهذا أمر انفرد به بين من ترجموا لابن هشام .

وأول من ترجم لابن هشام العلامة ابن حجر فى كتابه الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة كما ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، والشوكانى فى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع والصلاح الصفدى فى الوافى بالوفيات ، والسيوطى فى بغية الوعاة .

٢ ـ تعدد اسم ابن هشام بين الكرام الكاتبين فى علوم العربية والدين والسيرة ، لكن ابن هشام أصبح بحكم شهرته الواسعة علما بالغلبة على علامة النحو وصاحب المغنى .

والمتتبع لكتب الطبقات يجد نحو تسعة من الأعلام [1] عرفوا بهذا الاسم منهم ثلاثة من ذرية ابن هشام .

وهم على هذا النحو حسب وفياتهم :

١ ـ عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى ، الذى تنسب إليه سيرة ابن إسحاق ، وهو أيضا نحوى بصرى ، نزل بمصر ، وتوفى سنة ١٢١٨ هـ [2] .

---

(١) التبيان فى سر تحامل ابن هشام على أبى حيان د. يوسف الضبع ص ٢٠ .

(٢) بغية الوعاة ص ٣١٥ ودائرة المعارف الإسلامية ص ٢٩٧ وحسن المحاضرة السيوطى جـ ١ ص ٢٢٨ .

٢ ـ محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى ، أبو عبد الله الأنصارى الخزرجى ، ويقال له : ابن هشام الأندلسى ، وهو من أهل الجزيرة الخضراء بالأندلس ، من تلاميذ الشلوبين ، وكان رأسا فى العربية ، توفى بتونس سنة ٦٤٦ .

٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله هشام ، أبو عبد الله الفهرى ، يعرف بابن الشواسى ، أخذ النحو عن الجزولى ، توفى سنة ٦١٩ هـ[١] .

٤ ـ أحمد بن أحمد بن هشام السلمى ، جاء فى تاريخ غرناطة طالب عفيف مجتهد ، مولع بفن العربية توفى سنة ٧٥٠ هـ[٢].

٥ ـ واسطة عقدهم ابن هشام الأنصارى ـ صاحب المغنى .

٦ ـ إبنه محمد بن عبد الله بن يوسف ، كان أوحد عصره فى النحو . يذكر السيوطى فى بغية الوعاة [٣] سمعت شيخنا قاضى القضاة علم الدين البلقينى يقول : كان والدى يقول : هو أنحى من أبيه ، توفى سنة ٧٩٩ هـ .

٧ ـ حفيد ابن هشام : أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، تفوق فى العربية ويقال له العجيمى [٤] .

٨ ـ سبط الشيخ جمال الدين بن هشام ، واسمه محمد بن عبد الماجد العجيمى [٥].

---

(١) بغية الوعاة ص ١٣٩ .
(٢) المرجع السابق ص ٤٢٧ ويراجع حاشية الأمير على المغنى .
(٣) البنية ص ٦٢ .
(٤) ص ١٨٩ .
(٥) ص ٦٨ .

٩ ـ محمد بن هشام بن عوف التميمى الشيبانى [١] .

( ج ) الأعلام الذين عاصروه .

عاصر ابن هشام عددا من الأعلام فى شتى فروع المعرفة ، منهم ابن قدامة المقدسى ، الفقيه البارع ، والمقرىء المجود ، والنحوى المحدث توفى سنة ٧٤٤ هـ .

ومنهم الشيخ فخر الدين الجار بردى أحمد بن الحسن ، شارح شافية ابن الحاجب ، وله المغنى فى النحو توفى سنة ٧٤٦ هـ .

ومنهم المرادى ، ابن أم قاسم ، الحسن بن قاسم ، مات يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ هـ .

ومنهم ابن الفخار ، محمد بن على الخولانى النحوى ، جاء فى تاريخ غرناطة أستاذ الجماعة ، وعلم الصناعة ، [٢] وسيبويه العصر .

ومنهم بهاء الدين ابن عقيل تلميذ أبى حيان ، والأثير عنده توفى سنة ٧٦٩ هـ [٣] .

ومنهم الإسنوى أبو محمد عبد الرحيم جمال الدين ، المصرى الشافعى ، والفقيه الأصولى ، النحوى توفى سنة ٧٧٢ هـ .

ومنهم ابن الصائغ محمد بن عبد الرحمن ، الشيخ شمس الدين الحنفى النحوى ، له حاشية على مغنى اللبيب وصل فيها إلى حرف الباء توفى سنة ٧٧٦ هـ .

---

(١) ص ١١٠ .

(٢) بغية الوعاة ص ٧٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٨٤ .

ومن معاصريه محمد بن أبي بكر الزبيدى المحدث النحوى ، والكرمانى صاحب شرح البخارى توفى سنة ٧٨٦ هـ وأدرك شيخ الإسلام ابن تيمية ، وعاصره تلميذه العلامة ابن القيم [١].

(د) شيوخ ابن هشام .

هناك ظاهرة بارزة فى حياة ابن هشام العلمية ، هى قلة شيوخه ، وأن دراسته لم تتجاوز القاهرة بمساجدها الزاخرة بحلقات العلم والبحث آنذاك .

أما مكثه بالقاهرة فيرجع ذلك فى تقديرى إلى ظروف عصره ؛ إذ كانت وفود العلماء من الشرق ومن الغرب تهرع إلى القاهرة هربا من وجه التتار ، ومحاكم التفتيش التى نصبت للعرب فى الأندلس ، فكانت القاهرة الأمن والأمان ، فلم يعد هناك من سبب للرحلة ، والعلماء وكتبهم بين يديه .

أما قلة الشيوخ فيقول ابن حجر العسقلانى : لزم الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل ، وتلا على ابن السراج [٢] ، وسمع من أبى حيان ديوان زهير ، ولم يلازمه ولا قرأ عليه غيره ، وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزى ، وقرأ على الشيخ تاج الدين الفاكهانى جميع شروح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة ، وتفقه للشافعى ثم تحنبل ، فحفظ مختصر الخرقى فى أقل

---

(١) راجع الدرر الكامنة .

(٢) ابن السراج هذا بلا ريب غير أبى بكر بن السراج صاحب الأصول والمتوفى ٣١٦ هـ وقد انتهى الشيخ يوسف الضبع فى بحثه إلى أنه محمد بن محمد ابن نصير الشيخ شمس الدين بن السراج ، يكنى أبا بكر ، تصدر للاقراء ، وانتفع الناس به ، توفى سنة ٧٤٧ هـ وترجمته فى بغية الوعاة ص ١٠١ وراجع التبيان ص ٤٢ وما بعدها .

من أربعة أشهر ، وذلك قبل موته بخمس سنين ، وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية "(١).

إذا قيس عدد هؤلاء الشيوخ بشيوخ أبي حيان الذين تجاوزوا الأربعمائة نجد أنفسنا أمام ظاهرة تستوقف النظر ، يشارك ابن هشام فيها علامة النحو من قبله ابن مالك .

ولعل أبا حيان عندما قال هذه الأبيات يحرض بابن هشام وابن مالك من قبل ، فهو يقول :

يظن الغمر أن الكتب تهدى ... آخاذهـــن لإدراك العـــلوم
وما يدرى الجهول بأن فيهـا ... غوامض حيرت عقل الفهيم
إذا رمت العلوم بغير شيـخ ... ضللت عن الطريق المستقيم
وتلتبس الأمور عليـك حتى ... تصير أضل من توما الحكيم (٢)

وبرغم مقالة أبي حيان تلك فإن هذه الظاهرة فى حياة ابن هشام العلمية تكشف عن نبوغ خارق ، وذكاء وقاد ، كما منحته فرصة عدم تقليد الشيوخ والدوران فى فلكهم . ومن هنا حلق ابن هشام فى الآفاق ، وعرض الآراء وحاور ونقد ، وخرج باجتهادات رائعة .

وقد شهد التاريخ على اختلاف فتراته عباقرة نابغين اعتمدوا على المكتبة فى التزود من العلم فخرجوا أعلاما تميزوا بأصالة الفكر ، وعمق النظر ، مثل الجاحظ فى القرن الثالث ، وابن مالك فى القرن السابع ، وابن هشام فى القرن الثامن ، والعقاد فى القرن الحديث ، وكان الشيخ يوسف الدجوى وهو من هيئة كبار العلماء بالأزهر ، يعيب على السيد رشيد رضا ، منشىء

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٤٠٨ .
(٢) طبقات الشافعية جـ ٧ ص ٣٥ .

المنار ، وتلميذ الإمام حكيم الإسلام الشيخ محمد عبده ، والذى ملأ طباق الأرض علما بأنه لم يجلس إلى الأشياخ .

( هـ ) ابن هشام علم فى القرن الذى وجد فيه ، ألم بكثير من العلوم وإن برز فى علوم العربية حتى كان فريدا فى عصره مما جعل ابن خلدون فى مقدمته الرائعة لكتابه فى التاريخ يشهد له هذه الشهادة الدالة على ذيوع الصيت ، وانتشار الأثر فيقول : ما زلنا ونحن بالمقرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية ، يقال له : ابن هشام أخى من سيبويه ، ويقول فى موضع آخر : إن ابن هشام على علم جم يشهد بعلو قدره فى صناعة النحو ، وكان ينحو فى طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جنى واتبعوا مصطلح تعليمه فأتى من ذلك بشىء عجيب ، دال على قوة ملكته واطلاعه »[1].

هذه شهادة خبير ولا ريب ، يصدقها الواقع المحس فى مؤلفات ابن هشام الكثيرة ، والمتميزة والتى بلغت نحو ثلاثين مؤلفا ، وجعل الله لها لسان صدق فى الآخرين ، فما من معهد من معاهد العلم يخلو من كتاب لابن هشام ينهل منه المطلوب علم العربية ، عذبا فراتا ، سائغا للشاربين .

وإن كان يناقضها شهادة أبى حيان لتلميذه الملازم له ابن عقيل : إذ قال : ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل ولعله هذا من تنافس المعاصرين ، أو من الهنات التى تصيب العلاقات بين العلماء أبناء العصر الواحد عندما يصابون بداء الشهرة ، ولعل هذا هو السر فى قوله ابن هشام فى آخر قطر الندى : وقد جاء بحمد الله ، مهذب المبانى مشيد المعانى ، محكم الأحكام ، مستوفى الأنواع والأقسام ، تقر به عين الودود ، وتكمد به عين الحسود.

إن يحسدونى فإنى غير لائمهم  قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا

---

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٤٧٠ .

فدام لى ولهم ما به وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذى يجدونى فى صدورهم لا أرتقى صدرا منها ولا أرد[1]

على أن الذى أقرره هنا أن العلماء وكتاب الطبقات شهدوا لابن هشام بسمو الخلق ، وعزة النفس ، واستقامة المسالك ، والعزوف عن مباهج الدنيا وزينتها .

لكنها نفوس البشر ، وقد كان ابن خلكان يشيع ابن مالك كل يوم إلى بيته تعظيما له ، ولما مات لم يترجم له فى الوفيات مع من ترجم لهم من الأعلام ، ولله فى خلقه شئون .

الاتجاهات التى تأثر بها ابن هشام .

تأثر ابن هشام باتجاهين سابقين عليه .

أولهما : ابن الحاجب ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ وهو صاحب مدرسة فى العربية تعتمد على المنطق ، وتوغل فى التفلسف ، وكان ابن الحاجب ذكيا ، بارعا فى الأصول والنحو ، خالف النحاة فى مواضع كثيرة قال عنه ابن خلكان ( كان أحسن خلق الله ذهنا ، وجاءنى مرارا بسبب أداء شهادات وسألته عن مواضع فى العربية مشكلة ، فأجاب أبلغ جواب ، بسكون كثير ، وتثبت تام »[2].

وفى تقديرى أن ابن هشام أخذ عنه عمق البحث ، والمناقشة الواسعة التى تتبع القضية بالدرس حين تفرغ منها ، وإن كان ابن الحاجب لم ينج من ملاحقات ابن هشام الناقدة لآرائه .

---

(١) راجع آخر قطر الندى .

(٢) بغية الوعاة ص ٣٢٣ .

ثانيهما : ابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) وهو أمة وحده ومدرسة فى النحو ذات شهرة ، وكتبه تتلمذ عليها أجيال متلاحقة ، وهو إمام فى القراءات وعللها ، والحديث ، والغريب .

وتأثر به فى وضوح العبارة ، وغزارة الشواهد ، والاستشهاد بالحديث الشريف ، ومناصرة الكوفيين فى عدد من القضايا .

ولا ننسى مع هذا وذاك ما أشار إليه ابن خلدون من أنه سار مع نحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جنى ، وذلك يظهر فى الفكر النحوى لابن هشام ، المتمثل فى الأصالة ، وحرية البحث والموازنة الواعية ، وتجلية الحقائق العلمية .

# كتاب مغنى اللبيب

بعد هذا العرض الموجز للملامح البارزة فى حياة ابن هشام ، نريد أن نعيش فترة فى رحاب كتابه : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لنرى ما تميز به هذا الكتاب من بين كتب النحو قديمها وحديثها حتى كان أساتذتنا المحققون يؤكدون لنا أن من لم يقرأ المغنى لا يعتد بدراسته للنحو .

وأريد أن أقول بادىء ذى بدء إن حظ هذا الكتاب كحظ صاحبه كلاهما أخذ شهرة هو لها أهل ، كما أن كليهما غلب أقرانه فابن هشام استأثر بهذا الاسم بين من تسموا به من الأعلام وكذلك كتابه مغنى اللبيب استأثر بهذه التسمية من بين الكتب التى سميت بهذا الاسم ، وبرغم أن اسم الكتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، إلا أنه سار على الألسنة باسم « المغنى » ويبدو أن التسمية « بالمغنى » درج عليها كثير من الأعلام فى شتى العلوم .

وهناك ثلاثة كتب لثلاثة من الأعلام سميت باسم المغنى .

أولها : «المغنى» لمحمد بن إسحاق بن أسباط الكندى ، أبى النصر ، المصرى ، النحوى ، وهو متقدم آخذ عن الزجاج ، وله فى النحو غير المغنى : العيون والنكت ، وكان شيخ أهل الأدب ، كما يقول السيوطى [1].

ثانيها : «المغنى» لمنصور بن فلاح النحوى اليمنى ، وله مؤلفات أخرى منها الكافى توفى سنة ٦٨٠ هـ [2] .

ثالثها : « المغنى » لأحمد فخر الدين بن الحسن الجار بردى ، وله غير المغنى شرح على شافية ابن الحاجب توفى بتبريز سنة ٧٤٦ هـ [3] .

---

(١) البغية ص ٣٩٨ .

(٢) كشف الظنون ص ٢٩٧ .

(٣) مقدمة ابن هشام المغنى ص ٩ ، ١٠ .

لكن مغنى ابن هشام ظل هو المغنى ، وشهد له كل لبيب من طلاب النحو كما توقع له صاحبه .

## ظروف تأليف الكتاب

إن الظروف التى أحاطت بابن هشام ، وهو يصنف هذا الكتاب كانت توحى بسمو هذا العمل وأنه مبارك ، ذائع الصيت بين طلاب العلم ، وأن الله تبارك وتعالى سيحقق النفع به على امتداد القرون التالية ، فنى رحاب الحرم الشريف بمكة المكرمة عكف ابن هشام سنوات أربع يجنى فيها ثمرات تحصيل سنين طويلة فى علم العربية فى جو ملىء بالصدق والإخلاص ، وصفاء القلب ولابد فى مثل هذا أن تكون الثمرة دانية ومغنية .

وخير من يحدثنا عن الكتاب ، وظروف التأليف فيه ، والبواعث المحركة له هو المؤلف نفسه فقد زار الحرم المكى مرتين : المرة الأولى عام تسعة وأربعين وسبعمائة وفى هذه المرة ألف كتابه « الإعراب عن قواعد الإعراب » .

وهو كتاب صغير الحجم ، هو أشبه بمحاولة للعمل العظيم الذى قدمه فى كتابه المغنى ونجحت هذه المحاولة ، فكان نجاحها دافعاً له على الاستمرار فى الكتاب على هذا النهج .

يقول ابن هشام فى مقدمة المغنى مبينا دوافع تأليف الكتاب : ومما حثنى على وضعه أننى لما أنشأت فى معناه المقدمة الصغرى ، المسماة بالإعراب عن قواعد الإعراب » حسن وقعها عند أولى الألباب ، وسار نفعها فى جماعة الطلاب مع أن الذى أودعته فيها بالنسبة إلى ما ادخرته عنها كشزرة به عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر ، وها أنا بائح بما سررته ، مفيد لما قررته وحررته ، مقرب فوائده للأفهام ، واضع فوائده على طرف التمام »[1] .

---

(١) المرجع السابق ص ٩ .

ثم يذكر من بين البواعث ما لاحظه من طول غير مفيد فى كتب الإعراب ، وأرجع هذه الإطالة إلى أسباب ثلاثة :

١ ـ كثرة التكرار .

٢ ـ إيراد أمور لا تتعلق بالإعراب كالحديث فى اشتقاق الاسم ونحوه .

٣ ـ إعراب الواضحات .

ونتيجة لهذه المؤثرات ، ولما أدركه من أن التأليف فى جوار الحرم الشريف يكسب العمل توفيقا وسدادا ، وقد من الله عليه فى عام سنة وخمسين وسبعمائة ، بمعاودة حرم الله ، والمجاورة فى خير بلاد الله ، شمرت ساعد الاجتهاد ثانيا ، واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ، ووضعت هذا التصنيف على أحسن إحكام وترصيف ، وتتبعت فيه مقفلات مسائل الإعراب فافتتحها ، ومعضلات يستشكلها الطلاب فأوضحتها ، ونقحتها ، وأغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها وأصلحتها »[1] .

لقد بدأ تأليف الكتاب فى شهر ذى القعدة ٧٥٦ هـ وفرغ منه فى شهر رجب من العام التالى[2] .

وأفهم الناس للعمل العلمى صاحبه ؛ ولذا قال فى اعتزاز . فدونك كتابا تشد له الرحال فيما دونه ، وتقف عقده فحول الرجال ولا يعدونه ؛ إذ كان الوضع فى هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ، ولم ينسج ناسج على منواله »[3] .

---

(١) الخاتمة ص ٧٠٠ .

(٢) المقدمة ص ٩ .

(٣) المقدمة ص ١٠ .

ثم يعود إلى تواضع واعتزاز فيقول فى عبارة عذبة، رشيقة: سائل من حسن خيمه، وسلم من داء الحسد أديمه إذا عثر على شيء طغى به القلم، أو زلت به القدم أن يغتفر ذلك فى جنب ما قربت إليه من البعيد ورددت عليه من الشريد، وأرحته من التعب، وصيرت القاصى يناديه من كتب، وأن يحضر قلبه أن الجواد قد يكبو، وأن الصارم قد ينبو، وأن النار قد تخبو، وأن الإنسان محل النسيان، وأن الحسنات يذهبن السيئات.

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها  كفى المرء نبلا أن تعد معايبه [1]

«المغنى بين نظائره».

وهنا سؤال يفرض نفسه: أكان ابن هشام مسبوقا إلى مثل هذا العمل أم هو مبتكره وأبو بجدته ؟! سبق ابن هشام بمن كتبوا فى النحو على أساس تناول حروف المعانى، ووظائفها النحوية.

وذلك مثل كتاب حروف المعانى المنسوب إلى الرمانى.

وكتاب الأزهية فى علم الحروف للهروى.

وكتاب الجنى الدانى من حروف المعانى للمرادى، المعروف بابن أم قاسم وهو معاصر لابن هشام ويتوقع بعض كتاب الطبقات أن ابن هشام استفاد من الأخير.

وأنا هنا أقرر أن فرصة استفادة المعاصر من كتابة معاصرة ما لم يكن بينهما مدارسة قليلة وتزداد قلة لو قارنا بين المتأثر ومن تأثر به.

هذه ناحية، وناحية أخرى: كتابة ابن هشام فى حروف المعانى أكثر شمولا، واستيعابا، وأكثر عمقا وتحقيقا ممن كتبوا قبله أو فى عصره.

---

(١) ذكره بروكلمان جـ ٢ ص ١٧٣ وقال: إنه المسمى بالتقريب، وراجع المغنى حرف الجيم (جلل).

وناحية ثالثة : أن الكتابة فى حروف المعانى هى عبارة عن باب واحد من الكتاب الذى قسمه مؤلفه إلى أبواب ثمانية ، نذكرها فيما يلى :

الباب الأول : فى تفسير المفردات وذكر أحكامها ، وفيها يتحدث عن حروف المعانى وغيرها مثل حيث ومع وليس وكل وكلا وكلتا .

الباب الثانى : فى تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها .

الباب الثالث : فى شبه الجملة وأحكامه .

الباب الرابع : فى ذكر أحكام يكثر دورها ، ويقبح بالمعرب جهلها

الباب الخامس : فى ذكر الأوجه التى يدخل على المعرب الخلل من جهتها .

الباب السادس : فى التحـــذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها .

الباب السابع : فى كيفية الإعراب .

الباب الثامن: فى ذكر أمور كلية يتخرج عليها مالا يحصى من الصور الجزئية.

ونظرة إلى كتاب يضم هذه الأبواب تكشف بوضوح عن غزارة علم ، وسعة اطلاع وملكة تملك الاجتهاد ، والابتكار ، وخبرة ميدانية بمواقع الخطأ ومقدرة على حصرها وتقويمها ، إنه نمط من التدوين والتصنيف لم يتيسر مثله لغير ابن هشام ، وهو فيه المجلى لا المصلى .

لقد بهر معاصريه والأجيال التالية بهذا العمل الفذ .

ودليل ذلك فى تقديرى اتجاه أعلام النحاة ، وتوفرهم على التعليق عليه وشرح شواهده .

وممن شرحوا المغنى العلامة ابن الصائغ محمد شمس الدين المعاصر لابن هشام ، والمتوفى بالقاهرة سنة ٧٦٩ هـ ووصل فى شرحه إلى الباء الموحدة ، وسمى شرحه : تنزيه السلف عن تمويه الخلف .

وشرحه الدمامينى محمد بدر الدين ، المهاجر للهند ، والمتوفى سنة ٨٢٧ هـ وأصله من دمامين بالأقصر بصعيد مصر كان له تعليقات على المغنى وهو بمصر ولما نزح للهند شرحه بتوسع وسمى شرحه: تحفة الغريب بشرح مغنى اللبيب .

وأبو العباس أحمد تقى الدين المعروف بالشمنى له حاشية على المغنى سماها : المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام ، تعقب فيها اعتراضات الدمامينى ورد عليها « توفى الشمنى بالقاهرة ٨٢٧ هـ » .

وللسيوطى حاشية على المغنى وصل فيها إلى « حتى » .

وللدسوقى حاشية كاملة على المغنى ، وللشيخ محمد الأمير مثلها ، وفيها يهتم بشرح الشواهد ونسبتها، وللإبيارى حاشية على المغنى وصل فيها إلى أول الباب الثانى ، وسماها القصر المبنى على حواشى المغنى أضف لذلك شرح السيوطى لشواهد المغنى ، وشرح البغدادى لهذه الشواهد وهو شرح دقيق مفصل ، تضمنته مخطوطة فى مجلدين فى دار الكتب المصرية رقم ٢ نحو ش خصوصية رقم ٤٢٧٤٧ عمومية .

هذه العناية التى أحاط بها العلماء كتاب « المغنى » تدل بوضوح على إعجابهم به ، وتميزه بين غيره من كتب النحو ، يقول الشيخ محمد الطنطاوى فى كتابه نشأة النحو : وفى المغنى نهج ـ أى ابن هشام ـ سبيلا لم يسبق إليه أتاح له ألا يدع مسألة نحوية إلا عرض لها بإبداع مع عدم تكرار ، فأوفى على الغاية ، وفى خلال تفصيلاته وازن كثيرا بين المذاهب النحوية » .

( البقية فى العدد القادم إن شاء الله )

# محتويات العدد


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| افتتاحية العدد<br>للأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى ـ عميد الكلية | ٧ |
| المخدرات فى القرآن الكريم والسنة المطهرة<br>للأستاذ الدكتور حموده محمد داود ـ أستاذ مساعد التفسير وعلوم القرآن | ٩ |
| فى رحاب القرآن الكريم<br>للدكتور زكى محمد أبو سريع ـ مدرس التفسير وعلوم القرآن | ٥١ |
| الوصايا فى سورة الأنعام<br>للدكتور المحمدى عبد الرحمن ـ مدرس التفسير وعلوم القرآن | ٦٩ |
| التوحيد وأثره فى الحياة الاجتماعية<br>للدكتور أبو سريع محمد أبو سريع ـ مدرس التفسير وعلوم القرآن | ١١٥ |
| حول منهج القرآن الكريم فى إثبات العقيدة الإسلامية<br>للدكتور عبد الحميد على عز العرب ـ مدرس العقيدة والفلسفة | ١٣٣ |
| من أعلام الإسلام : | |
| الأصولى الصوفى : أحمد بن محمد الدمياطى ( حياته وآثاره )<br>للأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل ـ رئيس قسم الشريعة الإسلامية | ١٦٩ |
| النفقة فى الشريعة الإسلامية ومدى كفايتها لتحقيق الرعاية الاجتماعية<br>للدكتور عبد الله محمد سعيد ـ مدرس الفقه الإسلامى | ٢٥٥ |
| أبو هريرة راوية الإسلام الأول وأكاذيب الأعداء<br>للدكتور إبراهيم محمد قنديل ـ مدرس الحديث وعلومه | ٣٠٣ |
| أبو الفرج الأصفهانى الأموى المتشيع<br>للأستاذ الدكتور محمد عرفة المغربى ـ أستاذ الأدب والنقد المساعد بالكلية | ٣٤٩ |

| الموضـــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| دمعة على الصديق : محمد كامل الفقى<br>شعر الأستاذ الدكتور على إبراهيم أبو الخشب | ٣٧٣ |
| نحو تربية إســـلامية<br>للأستاذ الدكتور محمد عبد الحميد سعد ـ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها | ٣٧٥ |
| مع ابن هشام فى كتابه مغنى اللبيب<br>للدكتور سيد رزق الطويل | ٣٨١ |



رقم الإيداع بدار الكتب ( ١٩٨٤/٦١٩٤ )

دار الهدى
للطباعة